التي هي احدى مقدمتي الدليل على مسائل الفقه فتكون تلك المباحث من مسائل اصول الفقه
ثم قال هذا الذي ذكرنا انما هو بالنظر الى الدليل اما بالنظر الى المدلول الى اخره وحاصله
ما قال النحرير التفتازاني ان تحصيل القاعدة الكلية يتوقف على البحث عن احوال الادلة
والاحكام وبيان شرائطها وقيودها المعتبرة في كلية القاعدة فالمباحث المتعلقة بذلك
هي مطالب اصول الفقه ويندرج كلها تحت العلم بالقاعدة على ما شرحه المص بما لا مزيد
عليه والشارح المحقق ايضا ذاهب الى ما ذهب اليه صاحب التوضيح وان كان مخالفا
له في بيان معنى التوصل كما سيأتي تحقيقه ان شاء الله تعالى اذا تمهد هذا فاعلم ان الاولى
ان يحمل المقدمات بمعنى تلك القضايا الكلية فان الظاهر ان المقدمة ما يكون جزء الدليل
وان يكون الجامعية بالنظر الى الشرائط والقيود المذكورة فيكون عطف المقدمات الجامعة
على القضايا الكلية للتفسير ويدل عليه قول المحقق فيما سيأتي وانهم احتاجوا في الاستنباط
الى مقدمات كلية كل مقدمة منها يبتنى عليها كثير من الاحكام وسيأتي ثمة زيادة تحقيق
ان شاء الله تعالى ثم قال لجم الى المعقول اي القياس شرعا اي منقولا اقول
كانه انما لم يذكر الاستدلال لان القدماء المدونين لم يتعرضوا له بل ذكره الآمدي
وتبعه المص قال المحقق واني ممن شغفت به وقال الفاضل الشريف وقع في بعض
بعض النسخ شعف وهو الظاهر والاول يحتاج الى تقدير كما في عبارة الكشاف
قال النحرير استكبرت ام كنت من علوت اي منهم اقول هذا التقدير ذكره صاحب
الكشاف لكن قال النحرير التفتازاني تغليب جانب المتكلم والمخاطب شائع لا
كلام في صحته وكثرة وروده في صلة الموصول الجاري عليه مثل انا من اهوى
وانت من تهوى وانا الذي سمتني امي حيدره . وانت الذي اخلفتني ما وعدتني
واما في غير الجاري عليه كالمجرور بمن في مثل انا من شغفت بحر هذا الكتاب وانت
ممن عرفت سلوك طريق الصواب فلا يعرف له استعمال في كلام العرب ولا وجه
قياس في مذهب النحو والصواب ممن علا او من الذين علوا وحمله على ان المراد من
علوت منهم اي صرت فوقهم ليس بشيء لانه ليس بمعنى العالين واقول وروده

بلغ

عليه ظاهر لكن يمكن ان يحمل المقدر بمعنى غير ما ذكر لا يرد عليه الايراد المذكور وهو
ان يكون حالا من ضمير علوت والمعنى علوت حال كونك منهم غايته ان يكون مستغنى
عنه في الظاهر مؤكدا لما قبله في الحقيقة ولا فساد فيه كما في الاول ونظيره ما
ذكر في قول صاحب الكشاف في خطبته لا يكشف عنها الا اوحديهم فانه من الخاصة
حال منه قدمت مرجعا للضمير ثم قيل قد فهم انه منهم فلا فائدة في الحال الا التاكيد نسبته
اليهم قال المحقق ولا زال اصحاب المشاركون لي في البحث عن فرائده واسراره ..
والكشف عن خرائده وابكاره وقال الفاضل الشريف الابكار اشارة الى ما اختص
بادراكه من دقائقه وحقائقه التي لم يفترعها احد قبله اقول مشاركة الاصحاب
له في الكشف عن الابكار لا ينافي هذا الاختصاص لوجود المشاركة في الكشف
بمجرد المشاركة في مقدماته قال الشيخ وينحصر في المبادي والادلة السمعية
والاجتهاد والترجيح وقال النحرير التفتازاني ثم لا يخفى ان حصر الامور المذكورة
من اجزاء العلم او المختصر ليس على ظاهره اذ الجزء هو التصورات والتصديقات
او المباحث المتعلقة بالادلة السمعية مثلا لا هي نفسها اقول فيه مساهلة
لان قوله اذ الجزء هو التصورات الى اخره كمن المختصر الالفاظ الدالة عليها
وعلى التقديرين لا يكون نفسها قال النحرير فسر الشارح الاستمداد على وجه
يتناول ما هو خارج عن العلم اعني بيان انه من اي علم يستمد وما هو داخل اعني ما
تبنى عليه مسائله من التصورات والتصديقات اقول اراد به قول المحقق فيما سيأتي
وثالثها استمداده اما اجمالا فبيان انه من اي علم يستمد الى اخره لكنه تسامح
في ذلك لانه حمل قوله اما اجمالا بمعنى اما استمداده اجمالا ولهذا قال بعده في
موضع قد ذكر فيما سبق ان الاستمداد اجمالا بيان انه من اي علم يستمد وليس كذلك
بل هو بمعنى اما ذكره اجمالا بقرينة قوله سابقا قد ذكر من مبادي العلم ثلاثة امور
وباستعمال الباء لا اختصاص قوله فبيان قال الفاضل الشريف وجوابه ان بعضها
اعني الاستمداد مع كثرته جزء منه وقد انضم الى الاجزاء الثلاثة فلا يبعد تغليبها .

أن قوله اوحديهم
من الخاصة صح

صحيح بالنظر الى العلم دون الكتاب
لما تقرر عندهم ان الكتاب عبارة
عن العبارات او النقوش فحق العبارة
ان يقال اذ الجزء من العلم هو التصورات
الى اخره صح

والاستمداد اجمالا في موضع
صح

Copyright © King Saud University